المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 03-08-2006 العـــدد : 4579
الصفحـات : 13 المسلسل : 92

قال في مؤتمر صحافي إن إسرائيل تسعى لأهداف مشبوهة

الأمير سعود الفيصل: نريد الشرق الأوسط القديم لأن الجديد زيادة بلاء

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 03-08-2006 العـــدد : 4579
الصفحـات : 13 المسلسل : 92

فهد البقمي وواس من جدة

دعا الأمير سعود الفيصل، وزير الخارجية، إلى العودة إلى "الشرق الأوسط القديم" منبها إلى أن "الشرق الأوسط الجديد" ليس فيه "سوى زيادة المشاكل والبلاء"، ومشددا في الوقت نفسه على أن إسرائيل "تسعى لأهداف مشبوهة في لبنان".

وقال في رد على سؤال حول الحديث عن شرق أوسط جديد وأن أمريكا تحس بأنه لابد من علاج مشاكل الاحتقان في المنطقة بما يحقق السلام الذي يتمناه العرب أو أنه رسم لمزيد من الهيمنة الإسرائيلية، "نريد الرجوع للشرق الأوسط القديم، والجديد لا نرى فيه سوى زيادة المشاكل والبلاء. والشرق الأوسط ليس منطقة خالية من البشر ومصيرنا بعد الله يقومه ويكونه أبناء هذه الأمة، فإذا كانت أمة تستحق الحياة فعلا ستلتف حول بعضها وستكون لنفسها الموقف الذي يحفظ مصالحها وأنا من المؤمنين به أن مصيرنا بيدنا، وليس في يد الآخرين مهما كانت القوة التي تواجهنا، فهناك الإمكانات والقدرات على أن نقوم بحماية مصالحنا بأنفسنا.

وأوضح في مؤتمر صحافي أمس في جدة أن "المجهودات المبذولة لوقف إطلاق النار قاصرة عن تحقيق الهدف المأمول وإسرائيل لا تريد وقف إطلاق النار لأن هذه سياستها وتسعى لأهداف مشبوهة في لبنان وتطلب وقتا أطول لاستكمال أغراضها وأهدافها والذي يزعج أن يكون هناك من يتغاضى عن ذلك".

وأضاف قائلا "إننا نختلف والسياسة الأمريكية في هذا الإطار إذ إننا نقدر أن الولايات المتحدة هي الدولة العظمى وقادرة على أن تسعى إلى وقف فوري للنار وهذا ما نأمله بأن تغير موقفها إلى موقف لإيقاف إطلاق النار فورا".

وحول تهديد سورية قال "نحن في البيان الذي صدر منذ أيام عن المملكة العربية السعودية أنذرنا عن خطورة انتشار هذا النزاع إذا ما استمر، وبطبيعة الحال أي تهديد لسورية وهي عضو في الجامعة العربية ستقف الدول العربية ضد أي عدوان على أي بلد عربي.

وحول سؤال عن الآلية التي ستنتهج لتحويل المواقف العربية إلى واقع تطبيقي أكد وزير الخارجية أن كل الجهود التي تقوم بها المملكة بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين هي محاولة لترجمة المواقف إلى واقع، وهناك اتصالات على أعلى المستويات بين خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وعدد من الرؤساء، وستبذل المملكة المزيد من الجهود في هذا الإطار.

وحول سؤال عن رده تجاه من يشكك في وقوف المملكة مع لبنان وانعقاد القمة العربية لتوحيد الصف، قال "إن كل إنسان حر في رأيه ونحن ضميرنا مرتاح أن المملكة العربية السعودية تقوم بواجبها في هذا الإطار وهذا ما يؤكده اللبنانيون أنفسهم، وبالتالي نحن ليس لنا ما نعتذر له في هذا الإطار، وكان هناك تداول حول عقد القمة واتفق الرأي بوجوب التهيئة لأي قمة تعقد، وأن تكون هناك خطة محددة ومرسومة لهذه القمة، وكان هناك اجتماع وزاري للجامعة العربية، وفي منظورنا لو أن القمة ستنعقد سيطلب من الاجتماع الوزاري أن ينعقد لإعداد خطة عمل تعرض على القمة، وكان ممكنا وطلبنا أن توضع هذه الخطة في ذلك المؤتمر ولم يتم شيء وإذا كان هناك قمة ستعقد يجب التشاور حولها، ويجب الإعداد لها ويجب أن يكون هناك شيء واضح لما تقوم به القمة".

وحول سؤال عن قول وزير خارجية قطر أن المشاركة العربية في اجتماع روما كانت تعطي غطاء بسيطا لاستمرار المعركة ولنسف المقاومة في لبنان، وأن المشاركين العرب لم يقدموا معلومات واضحة حول الاجتماع لجامعة الدول العربية، قال الأمير سعود الفيصل "أنا سمعت أن وزير الخارجية في قطر ذكر أنه كان يتمنى أن الدول التي شاركت في مؤتمر روما أنها استشارت الدول العربية، ولكن لم أسمع منه استفسارا في هذا الإطار، وعلى أي حال بيقول في نفس الوقت إنهم أنشأوا علاقات مع إسرائيل ومستعدين يأخذون موقفا جماعيا في هذا الإطار، فهل استشار أحدا عندما أنشأ هذه العلاقات، ولكن على أي حال الموقف ليس للرد على مثل هذه الأسئلة فهناك كارثة حقيقية وهناك موقف عربي جماعي يجب أن يلتئم حول بعضه، وأن نتحدث بنفس اللغة ونفس الأسلوب".

وعن صفقات تسليح المملكة وهل المملكة ستعيد ترتيب ترسانتها العسكرية في ظل التطورات الجديدة في المنطقة أوضح قائلا "إن المنطقة منطقة خطرة وأمن البلاد مسؤولية الدولة وكل ما ترى من إجراءات تتخذ لتقوية إمكاناتها لمواجهة أي مخاطر ستقوم به إن شاء الله".

وعن وقوف أمريكا بكل قوة وإمعان ضد قرار وقف إطلاق النار أو إدانة إسرائيل خلافا لمبادئ الحرية والعدل والمثل الأخلاقية التي ترتكز عليها السياسة الأمريكية، قال "إن الجميع في حيرة من ذهاب الموقف الذي لا عبر عن المبادئ الأصيلة التي ترتكز

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 03-08-2006 العـــدد : 4579
الصفحـات : 13 المسلسل : 92

الأمير سعود الفيصل متحدثا أمس في المؤتمر الصحافي الدوري في جدة.
تصوير: خضر الزهراني - «الاقتصادية»

عليها سياسة الولايات المتحدة الأمريكية"، معبرا عن أمله في أن تركز أمريكا على مبادئها فيما يتعلق بقضية لبنان وأن تعود إلى مبادئها لأن لبنان دولة ديمقراطية تتعرض لهجمات شعواء وغير إنسانية من دون مبرر ليس للدولة اللبنانية مسؤولية فيما حدث".

وحول سؤال عن عدم وجود موقف واضح للدول العربية ضد سياسة أمريكا المنحازة كليا لإسرائيل قال "الدول العربية تأخذ الإجراءات وفق قراراتها واستراتيجياتها في هذا الإطار، وهي تسعى الآن بكل جهودها ليس فقط للتصدي للهجمات ولكن لحشد الطاقات لتقوية إمكانات التصدي وأنا أعتقد في قراءة البيان الذي صدر عن المملكة منذ أيام الإشارة الواضحة لما علينا أن نقوم به في هذه الظروف والتوقعات باستشراء هذا الشر في منطقتنا وضرورة الالتفاف لمواجهته".

وحول سؤال عن التراخي الأمريكي ودعم إسرائيل لضرب لبنان والتمهيد لضرب سورية وإيران ومدى انعكاس ذلك على العلاقات السعودية والعربية مع أمريكا، قال "في الواقع لم أسمع أن الولايات المتحدة مؤيدة لضرب لبنان بالشكل الذي ذكر في السؤال أو لضرب سورية وإيران المأخوذ على الولايات المتحدة أنها لم تتخذ موقفا يمنع إسرائيل من ضرب لبنان، ونأمل من باب أولى إذا كانت هناك نية عند إسرائيل للتحرش بسورية أن يكون هناك موقف أمريكي رادع ومسؤولية أمريكا تقع أنها تمد إسرائيل بكل أنواع الأسلحة وبالتالي هناك واجب معنوي عليها ألا تستخدم هذه الأسلحة لقتل الأبرياء وهناك قوانين أمريكية في داخل أمريكا تمنع ذلك فنأمل أن تتمشى مع هذه الأنظمة".

وحول سؤال عن زيارة خادم الحرمين الشريفين لعدد من الدول وأن الوضع في المنطقة أخر هذه الزيارات أوضح قائلا "إن هناك زيارات مبرمجة لخادم الحرمين الشريفين على مدار السنة، وهناك زيارات متبادلة بين المملكة وعدد من الدول تحكمها ظروف الوضع في المنطقة". مؤكدا أنه "سيتم مراعاة الظروف السائدة في المنطقة في أي برمجة لهذه الزيارات".

وحول سؤال عن عدم تضمن الموقف العربي جوانب اقتصادية وكذلك وجود خطة للمملكة لإعادة إعمار لبنان في حال توقف الحرب بين وزير الخارجية أن "ما تقدمت به المملكة من مساعدات للبنان يعبر عن الموقف السعودي بطريقة أبلغ من القول بالكلمات وهناك تعاون اقتصادي في قرارات القمة اتخذت لإنشاء اتحاد عربي والسعي إلى وضع برنامج للوصول إلى هذه الغاية وفي حال تنفيذه سيلبى هذا الجانب في العمل العربي المشترك".

وعن سؤال عن لقائه مع الرئيس الامريكي وأن رسالة خادم الحرمين الشريفين للرئيس الأمريكي أكدت على وفاة علمية السلام ويعاد ترتيب الصراع العربي الإسرائيلي وفق رؤية جديدة قال الأمير سعود الفيصل "في الواقع الرسالة كانت لعدة أمور أولها وقف القتال في لبنان لأنه الأمر الملح، ثانيا إن جميع هذه الأزمات التي يتعرض لها الشرق الأوسط ناجمة بشكل أو آخر في الصراع الأساسي أو المشكلة الأساسية وهي الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أو الصراع الإسرائيلي العربي والولايات المتحدة لها دور أساسي في الوصول إلى حل سلمي والدول العربية متوجهة للحل السلمي ومقررة أن تتجه نحو هذا الحل السلمي والبيان الذي صدر منذ أيام للصبر حدود للدول العربية انتظرت طوال هذه السنين واجتهدت وقدمت مقترحات، ولكن قوبلت كلها بالرفض الإسرائيلي ما يتطلب أن يتحمل المجتمع الدولي مسؤولياته إذا أراد أن هذه المنطقة الحساسة من العالم ألا يستشري فيها الصراع، ويكون ذلك ليس فقط على حساب دول المنطقة ولكن سيشمل بمضاره وشروره العالم بأسره".

وحول قيام بعض وزراء خارجية عدد من الدول بزيارة لبنان وعدم زيارة أي مسؤول سعودي للبنان أوضح بأن ليس هناك ما يمنع الزيارة مؤكدا وجود تشاور لعقد مجلس الجامعة العربية في لبنان وليس فقط زيارة فردية، موضحا أن اجتماع مجلس الجامعة في لبنان سيكون خطوة لتأييد ومؤازرة لبنان ما سيعود بالفائدة على الوضع العربي حتى لا يكون منقسما تجاه القضية المحورية وللبنان الذي يشعر بنوع من التخاذل تجاه الأمة العربية.

وبين أن المملكة "ترى أن التحرك الدولي الجاري لاحتواء الأزمة لا يزال قاصرا عن تحقيق أهدافه في ظل استمرار الاعتداءات الإسرائيلية البشعة، ضد لبنان والأراضي الفلسطينية والنتائج الكارثية الناجمة عنها".

وأضاف "يتعين على جهود حل الأزمة بين لبنان وإسرائيل التركيز على دعم استقلال لبنان وسيادته وبسط سلطة حكومته الشرعية على جميع أراضيه وذلك تطبيقا لاتفاق الطائف الذي أقره ووافق عليه الشعب اللبناني بجميع طوائفه وفئاته".

وأشار إلى أنه يتعين على المجتمع الدولي أن يتعامل بجدية وحسم أيضا مع "مأساة الشعب الفلسطيني والتعامل مع جذور النزاع وحلها".

وقال "غنى عن القول إن الحلول المطروحة لن يتأتى لها النجاح دون الحفاظ على وحدة الصف اللبناني ووحدة الصف الفلسطيني ووحدة الأمة العربية في التعامل مع القضية والتحدث باسمها بلغة واحدة على الساحات الدولية وفي

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 03-08-2006 العـــدد : 4579
الصفحـات : 13 المسلسل : 92

الأمم المتحدة وكذلك وحدتنا في التصدي للتوجه الأيديولوجي الذي يسعى إلى العبث بالأمن القومي العربي وتفجير المنطقة وإذكاء أسباب الفرقة والانقسام داخل دولها كما هو حاصل في العراق وفلسطين المحتلة ويستهدف حاليا لبنان".

وعن سؤال عن مطالبة إسرائيل بإعادة البنية التحتية في لبنان التي دمرتها بذريعة حزب الله، قال "الأمير سعود الفيصل إن هذا كان مطلبا رئيسيا في البيان الذي أدلى به رئيس وزراء لبنان في روما وطالب إسرائيل بتعويض كل ما تم تدميره وهو محق في هذا الشيء، لأن المسؤول عن الجريمة هو الذي يدفع الحساب".

وحول إمكانية استخدام سلاح النفط في الصراع في حال تطور الأحداث للأسوأ قال "نحن نستعمل سلاح النفط لأقصى درجة لأنه يشكل تنمية إمكاناتنا وتقوية بنيتنا الدفاعية والسياسية والاقتصادية وهذا ما تفعله كل الدول التي تستثمر هذه المادة في الإمكانات التي لديها والسلاح معروف للإمكانات الاقتصادية ولا يجوز الخلط بين الاثنين فالنفط هو في الإمكانات الاقتصادية التي تحتاج إليها الدول ويحتاج إليها الوضع العربي عموما للقيام بواجباته تجاه أمن مواطنيه واستحقاقاتهم.. لا يجوز أن نخلط عن الرأي العام العربي الأمور بحيث إنه يرى بأن هناك مصلحة في التأثير في شيء هو أساس مصلحته إذا لا سمح الله حصل أننا تجاهلنا هذا الواقع وبدأنا نطالب بمقومات حياتنا ونغامر بمغامرات غير محسوبة في هذا الإطار فأول من سيتأذى من هذا هو المواطن وهذا ما لا ترضاه الحكومة ولا ترضاه أي حكومة عاقلة ومدركة لمصلحة بلدها".